Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

نحـو : كِتـاب وعَبِير وعَجوز فَحَمَل اللام الثانية من كلمة سُلَّم عليها ؛ لأنها تقع ثالثة أيضاً فصارت هي الزائدة وليست اللام الأولى .

وتكثـر زيادة الياء والـواو رابعتين ، نحـو : عِفْـرِيَة بمعنى الخبيث المنكـر وكَنَهْـوَر بمعنى السحـاب العظيم المتراكم فحملت اللام الثانية من كلمة (مَحَلّ) على الياء والـواو ، وهمـا من أمهات الزوائد ، في الزيادة حيث وقعت رابعة كما وقعتا رابعتين .[٣١]

والـراجـح : ماذهب إليه الخليل ، وهو زيادة الحرف الأول من المتماثلين يدل على ذلك مايأتي :

صغرت (ضَمَحْمَحْ) على (ضُمَيْمِحْ) فسقطت الحاء الأولى في التصغير ، وتسقط الحاء الأولى كذلك في التكسير على (ضَمَامِح) والحرف الزائد هو الذي يسقط في بعض تصاريف الكلمة ، وبناء على ذلك تكون الحاء الأولى هي الزائدة .[٣٢]

والثانية هي الأصلية .

أغراض الزيادة

عنـدمـا تزاد أحـرف الزيادة سواء أكانت هذه الزيادة بالتضعيف والتكرير أم بأحـرف (سـألتمـونيهـا) في الأسمـاء والأفعـال فإنما يقصد بذلك تحقيق أغراض متعددة ولم تكن الزيادة عبثاً ، وهذه الأغراض :

١ ـ الـزيادة لإفادة معنى جديد يضاف إلى المعنى الأصلي للكلمة المجردة وتعد هذه أكثر أنواع الزيادة الأخرى في تحقيق الغرض منها .

ومن أمثلتهـا : زيادة أحـرف المضارعة الأربعة في أوائل الأفعال الماضية والتي يجمعها لفظ (أنيت) وهي : الهمزة والتاء والنون والياء ، فإنها تؤدي وظيفتين :

---

(٣١) كتاب سيبويه ٤/٣٢٩ .

(٣٢) الخصائص ٢/٦١ ـ ٦٨ .